

# عدم الانجاب أدى الى طلاق تعسفي



المدى/ بغداد

الحب جمعها وعدم قدرة الزوجة على الانجاب فرقيها. فقد فضل الزوج شعوره بالابوة على التمسك بزوجه التي احبته وفضلته على الكثيرين برغم اختلاف المستوى الاجتماعي بينهما. التقيتها في غرفة الباحة الاجتماعية في محكمة (....) وجذبني جمالها وناققتها الواضحة وعندما تجاذبنا اطراف الحديث عرفت انها مطلقة منذ سنة وحكت لي قصة زوجها وطلاقها قائلة: تزوجت رجلا متوسط الحال وأنا من أسرة غنية.. فضلته على كثيرين لسعته الطيبة وأخلاقه الحميدة لعشنة سنوات زواجنا الأولى بسعادة وانسجام في بيت يملؤه الحب والتفاهم. وكان زوجي يحلم باليوم الذي يصبح فيه أبا. بعد سنتين من الزواج اكتشفنا ومن خلال زيارتنا الأطباء للاستفسار عن سبب عدم الانجاب انني السبب في ذلك ويلزمني علاج قد يكون طويلا بعض الشيء فعاهدنا على ان نصبر ونحمل عسى ان يتحقق حلمنا لم

يُعد لي شاغل إلا البحث عن علاج، شعرت دائماً بأنني مختلفة عن بقية النساء، كرهت الناس وتعليقاتهم، وتركت أغلب صديقاتي؛ لأنهن ليس عندهن إلا أطفالهن، وكيف يجدون لي الحل؛ وكأني فارة تجارب تلك تصف لي علاجاً، وأخرى تصف لي آسباباً حتى مللت. ومنذ ان عرفت ان السبب مني، وأنا أتجاهل الموضوع، وأحاول قدر المستطاع ألا أتكل معه في الموضوع إلا في الضرورة؛ خوفاً على مشاعر أولي، وخوف أن يتركني، فأنا لا أطيق الحياة من دونة... بدأت الحكاية حين سكنت بجوارنا امرأة شابة وزوجها الذي يكرها بأكثر من عشرين سنة، علمت أنها الزوجة الثانية وأنه تزوجها من دون علم زوجته الأولى لأنه أحبها وهو ميسور الحال.. اعتبرتها بمثابة شقيقتي الصغرى، ولشدة اقتناعي بحق الجار على الجار، كنت أقاسم معها اللقمة وأقدم لها من ملابسي ما يعجبها، وأعلمها الطبخ وأقدم لها النصيحة كلما اعترضتها مشكلة، وكانت تتردد علي كثيراً وتعترف

## المال ينهي علاقة حب و زواج



كثير من هذا القبيل وطالبتني بنسيان هذا الحب والإبتعاد عن ذلك الزميل لأن في رأياها الحب شيء والزواج لا يد من ان يكون شيئاً آخر ولكنني لم أياأس وتحدثت مع والدي فكان رده لا يختلف كان أكثر حدة وعنافاً وتهديداً ووعيداً ان لم أقطع علاقتي بذلك الشاب. استمرت علاقتي به على الرغم من رفض اهلي له وحاولت الانتحار بتخطيط منه لاجبار اهلي على الموافقة وفعلاً حصلنا على ما نريد ووافق اهلي على زواجي منه وأخيراً تزوجنا وكانت الفترة الأولى من الزواج سعيدة على الرغم من بعض المشاكل التي كانت تحدث بيننا بين الحين والآخر فكل علاقة زوجية لابد من ان تتخللها بعض المشاكل، ولكن لم تمض سوى أشهر حتى بدأت الخلافات بيننا من جديد، ومغفلتها لاجباره لي على طلب المال من اهلي وهذا ما كنت ارفضه لسوء علاقتي بعائلتي نتيجة زواجي منه. بل زاد على هذه المشاكل السب والإهانة والضرب إلى حد كبير، وأنا التي نشأت في أسرة هادئة ومحترمة. وهذا ما فاجأني فلم أكن أتوقع بالزواج وتحقيق الحلم الذي راودنا لأكثر من ثلاثة اعوام.. لكن والدتي صدمتني بكلماتها عن وضع العائلة وضرورة الحفاظ على الوضع الاجتماعي وكلام

هذا ما كنت اعتقده مما اسعدني جدا وتطورت علاقتنا بمرور الايام واصبحتنا ننتظر يوم ارباطنا رسمياً بفارغ الصبر اما ما كان يلقنا في علاقتنا فهو الفرق المادي بين عائلتنا فوضع عائلتي المادي الذي يتفوق بمر احل كبيرة على وضع عائلته حيث انني انصرت من عائلة كبيرة لها اسمها ووزنها خلال سنوات دراستي في الجامعة ذلك الشاب لفت نظري فقد كان موقع اهتمام الفتيات في الجامعة فاحببته وحاولت الحصول عليه باي ثمن وفعلاً بعد فترة أصبحت حبيبته التي لا يستطيع فرأها او

بغداد/ المدى

قصه حب تنتهي بالطلاق نتيجة اكتشاف الزوجة خداع حبيبها وزوجها لها وأنه لم يكن يحبها وإنما تزوجها طمعاً بثررة اهليها ولم يطلقها الا بعد ان اخذ مبلغاً من المال مقابل طلاقها. تقول: تزوجته وأنا ابلغ من العمر ٢٤ سنة بعد قصة حب جمعتي و اياه خلال سنوات دراستي في الجامعة ذلك الشاب لفت نظري فقد كان موقع اهتمام الفتيات في الجامعة فاحببته وحاولت الحصول عليه باي ثمن وفعلاً بعد فترة أصبحت حبيبته التي لا يستطيع فرأها او

## طلاق لاختلاف الآراء

## أرادت ان تكون حبيبة .. لا خادمة

بغداد/ نورا خالد

احب احدهم الآخر في فترة المراهقة وتعاهدا على ان تكون علاقتهم رسمية بعد انتهاء دراستهما كي يتمكن من بناء حياتهما بنفسيهما الا ان اكتشاف اهل الفتاة هذه علاقة اجبرهم على الزواج في سن مبكرة. كانوا في البداية سعداء الا ان تعقيدات الحياة التي واجهتهما خاصة بعد انجاب الاطفال اشعرتهما بخطأ ما فعلاه مما ادى بمرور الايام وصولهما لطريق مسدود. تقول صاحبة القضية:

بدأت قصتي مع شاب احببته بعد ان التقيت في احد المناسبات الاجتماعية التي ضمت عددا من الاهل والاقارب حيث كان قريبا لزوجتي عمي تطورت العلاقة بيننا فاصبحتنا نلتقي دون علم اهلي واتفقنا على الزواج بعد ان نهي دراستنا الجامعية. حيث كنت لا ازال في المرحلة الاعدادية اما هو فكان في السنة الأولى من الجامعة. تحدثنا طويلا عن المستقبل، وكيف ان أمنية حياته هي ان يجمعنا بيت واحد ونخيلنا كيف سينشأ أطفالنا في بيت جميل ولكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن ففي اجازة اول عام دراسي له بالجامعة وأنا كنت لا ازال انتظر قبولي في الجامعة. علم والدي بعلاقتنا وهدد وتوعد اما ان نتزوج فوراً، او ان نرحم من بعضنا البعض الآخر

الى الابد، فتوقف حبيبي عن متابعة دراسته وتزوجنا وأنا في السابعة عشرة من عمري وهو في الثامنة عشرة. ولاننا في بداية حياتنا

قدم لنا اهلي كل العون على الرغم من خيبة املمهم، حيث انني ان استطعت اكمال تعليمي الجامعي مثل اخي الكبرى، اما اهل زوجي

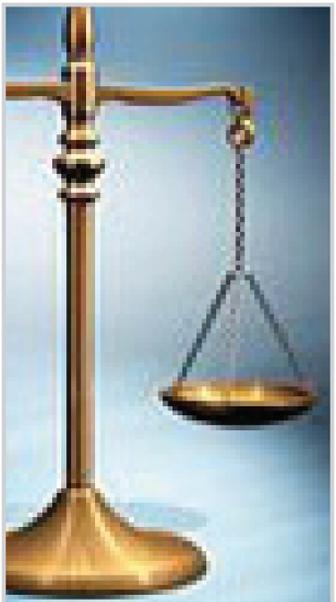
لنفسى بأنه حين يتخلص من الضغوط والأعباء الحياتية سوف يرجع الى رشده، لكنني وبعد ثلاث سنوات من الزواج أنجبت خلالها طفلة، أرى سوء معاملته لي يتصاعد، ويتدرج من السب إلى الضرب إلى تحطيم كل ما يراه امامه من اثاث المنزل ومبررة دائما في ذلك أنني قد أخطأت في حق أو عاندته، ولكن بعد ان تحملت كثيرا لم أعد أطيق السكوت وأصبحت أرد عليه والعن اليوم الذي رأيته فيه محاولة مني لمعادلة إحصاسي بأنني مغلوبة على أمرى، حيث ان زوجي برغم تعليمه الجامعي، الا أنه يؤمن بأن من واجبه كرجل ان يربى زوجته ويعاقبها بكل الأشكال، أما الزوجة فليس لها إلا أن تطيع زوجها. وهذا ما لم اشعر به الا بعد الزواج على الرغم من الفترة الطويلة التي جمعنا قبل الزواج فحيي له اعماني عن رؤية اخطائه. ففكرت كثيرا في الطلاق على الرغم من حيي له لكنني خشيت على ابنتي من عواقب الانفصال إلى جانب أنني فقدت الثقة بنفسى، وعلى قدرتي على مواجهة الحياة وحدي، خاصة انني عندما قررت الزواج منه تمردت على عائلتي وانفردت بنفسى وابتعدت عن كل ما يجمعني بالعائلة لانني كنت على يقين بأنه الشخص الوحيد القادر على اسعادى وان الموت كان اهون علي من ان افقده ولكنني كم كنت مخطئة بتصوري هذا وشعرت فعلا بعد المسافة بين الحلم والواقع. وندمت كثيرا لانني لم اسمع نصيحة اهلي. لكنني اخيرا اتخذت قرارى بالطلاق وعندما اخبرته رفض في بادئ الامر. ولكن بعد فترة عاد وسأوم اهلي على مبلغ من المال لقاء طلاقى منه ووافق اهلي فقط لتخلص من الشخص الذي استطاع خداعي طوال هذه الفترة

## ٧ سنوات من الجنائية والافراج من محكمة التمييز

المجنى عليه واسقطه ارضا مما ادى الى وفاته في حين تذكر الشهادة الثانية ان المتهم ضرب المجنى عليه باخض الرشايشة على صدره وواقعه ارضا في حين انكر المتهم دفعه للمجنى عليه او ضربه ولدى ملاحظة اقوال الطبيب الذي فحص الجثة ونظم شهادة الوفاة وجد انه لا يوجد اى اثر لشدة خارجية عليها وعزا اسباب الوفاة الى كبر السن واصابته بامراض مزمنة وحيث ان الشهادتين قد اهدرت قيمتهما القانونية للتناقض وان التقرير الطبي الوارد لم يعز الوفاة لشدة خارجية وحيث لم يثبت ارتكاب المتهم الجريمة المذكورة تقرر نقض جميع القرارات الصادرة من محكمة (....) والغاء التهمة الموجهة الى المتهم المذكور والافراج عنه واطلاق سراحه ان لم يكن مطلوباً بقضية اخرى وفتح قضية مستقلة بحقه عن اطلاق العيارات النارية.

بغداد/ المدى

شجار بسيط بين جارين يتحول الى جريمة قتل لكون الجاني شخصا غير مسؤول عن تصرفاته ولا يحسب الى ما ستؤول اليه الامور فيعد الشجار الذي حدث بينه وبين جاره في اليوم الذي سبق يوم الحادث وانتهى ذلك الشجار لتدخل الجيران وذهب كل الى بيته. رجع الجاني في اليوم التالي الى بيت صديقه وتهجم عليه وهو حامل بيده مسدسا وقنبنة مشروب كحولي وقام بالاعتداء عليه وضربه واسقطه ارضا مما ادى الى موته ولم يكتم بهذا وانما اخرج من بيته بنديقية كلاشكوف وقام بالرمي العشوائي ثم لاذ بالفرار. بعد الحادث بأسبوع سلم المتهم نفسه الى مركز الشرطة معتزفا بما قام به. من خلال التحقيق تبين ان المتهم ذو شخصية عدوانية كثير المشاكل حسب ما قاله الشهود كما انه غالبا ما يقوم باطلاق العيارات النارية بصورة عشوائية وبدون سبب. انكر المتهم قيامه بجريمة القتل او انه قام بدفع المجنى عليه واسقطه ارضا مما ادى الى وفاته بل انه وبمجرد ان رأى المجنى عليه المتهم وهو يحمل مسدسا ويتجه نحوه سقط ارضا مفارقاً الحياة. اما المحكمة فقد وجدت ان المتهم لم يقم بضرب المجنى عليه بالة قاتلة او سلاح جارح قاتل كما انه لم يقم بطلاق النار عليه مما ادى الى مقتله وانما قام بتعنيف المجنى وادى ذلك الى وفاته ولم يقصد من ذلك قتله كما ان الشهادة الوفاة الصادرة بحق المجنى عليه اكدت ان سبب الوفاة هو ان المجنى عليه كان يعاني الربو القصبي وارتفاع ضغط الدم مما ادى الى توقف القلب المفاجئ ولكن هذا لا يبرئ ساحة المتهم لان الضرب والعنف الذي قام به المتهم بحق المجنى عليه هو الذي ادى الى هذه النتيجة لذلك حكمت المحكمة على المتهم بالسجن لمدة سبع سنوات وللمدعي بالحق الشخصي حق اقامة الدعوى المدنية للمطالبة بالتعويض وصدر القرار بالاتفاق وافهم علنا. اما في محكمة التمييز فقد وجدت ان محكمة (...) قد حكمت على المتهم بالسجن لمدة سبع سنوات لاستعماله العنف مع المجنى عليه وادى ذلك الى وفاته ولدى ملاحظة اوراق الدعوى فقد وجد ان هناك شهادتين لزوجة المجنى عليه وولده متناقضتان حيث تذكر الشهادة الأولى ان المتهم قام بدفع



صعبة اخبرته بضرورة الانفصال بالطلاق، ولكن ردة فعله ادهشتني، قال انه يحبني جدا ويريد لزوجنا الاستمرار والنجاح ووعدني انه لن يفكر مرة اخرى في ما فات وسيركز على مستقبله كما هو، فلتتحق بوظيفة تدر دخلا مناسباً لاحتياجاتنا كأسرة. ولم استطع مقاومة هذه العبارات من الرجل الذي احبه على الرغم من كل شيء. وحملت بطفلي الثاني وكان زوجي لطيفاً ورائعاً معي طوال فترة الحمل، يعود مبكراً الى المنزل ويقضي وقتاً مع الطفلة وتخرج في كليته والتحق بالعمل ثم ولد ابنتنا. وتمنيت ان تكون ولادة الطفل الثاني سبباً في ائصال البهجة والسعادة على حياتنا، لكن العكس هو الذي حدث. فقد عدت للبقاء في المنزل وحدي وعاد زوجي الى السهر مع اصدقائه طوال الليل، وتغير سلوكه معي كليا واصبح شخصاً غير مسؤول حتى اطفاله تمر عدة ايام دون ان يراهم او يسأل عنهم وبدأت اشعر وكأنني خادمة له ولاطفاله اقوم بواجباتهم فقط وليست زوجة لها حقوقها. ضاقت بي الدنيا ونهيت الى بيت اهلي وبقيت هناك ستة اشهر كاملة لم يسأل عنا خلالها سوى مرات قليلة وعندما اتصلت به اطلب منه الطلاق فاجأني بمواقفته السريعة دون تردد وطلقتي وأنا لم ابلغ بعد الثلاثين من عمري.

بعد الزواج حملت مباشرة، وبعد ولادة طفلتنا الأولى التحق زوجي باحدى كليات ادارة الاعمال، وكنا نتلقى المعونات المالية من اهلي واهله، وظننت ان الحياة ستسير بنا على ما يرام، ولكن اثبتت لي الايام ان هذا التصور خاطئ. فقد ظل زوجي يلومني على تركه الدراسة في الجامعة التي كان يحلم بها، وبدأ يتجاهلني ويعود الى المنزل في ساعة متأخرة من الليل بعد ان يقضي السهرة مع اصدقائه. اما أنا فبقيت في البيت لرعاية الطفلة، يوما بعد يوم وأنا احاول دفن مشاعري، لاني لن اتمكن يوما من تحقيق احلامي بالدراسة في الجامعة، وكانت رفيقاتي من المدرسة الثانوية سعيدات ويتحدثن عن حياتهن الجديدة في الجامعة في حين اعيش حصارا داخل البيت من اجل رعاية ابنتي. كل هذا اثار غضبي حيث بدأ زوجي الاكثار من الشكوى ومن التعبير عن مدى كرهه حياته ودراسته، على الرغم من نجاحه فيها، ولكنه كان محبطا دائما، لانه سيضطر للعمل في مجال لا يريد العمل به، ويحملني مسؤولية كل هذا وحين انكره انني تخليت عن احلامي ايضا، يقول ان المرأة خلقت لترعى زوجها وابتناءها. استمرت هذه المشاكل فيما بيننا حتى بلغت الطفلة عامها الثاني، وبسبب ما كنا نواجهه من مشاكل وحيوة



فقد اظهروا استياءهم من تخلي ابنتهم عن كليته وارتباطه المبكر بزوجة ومسؤولية كبيرة لا يزال باعتقادهم صغيراً على تحملها.